

تركيا ترحب بتشغيل منظومة أس-400 حتى تسوية خلافاتها مع الولايات المتحدة

الخارجية الأميركية: واشنطن لم تغير موقفها بشأن شراء أنقرة أس-400



أس-400 تمهد تقارب ترامب وأردوغان

وقال ريتشارد أوتزن المستشار الكبير بوزارة الخارجية الأميركية في ندوة عبر الإنترنت قبل أيام إن نشر أنظمة أس-400 في نفس المجال الجوي للطائرات الأميركية سيكون "مشكلة كبيرة" قد تثير أزمة جديدة بين البلدين. ويوجد بسلاح الجو التركي طائرات أف-16 أميركية وكان من المقرر أن يتسلم طائرات أف-35 الجديدة قبل أن تستبعد واشنطن تركيا من برنامج هذه المقاطلات بسبب تعاقدها على منظومة أس-400. وقال أوتزن إن القضية "ليست محل حديث الآن بسبب كوفيد، لكن قبل أن يهيمن المرض على النقاش كان التفكير في واشنطن هو أن الأتراك سيشتغلون هذه المنظومة على الأرجح في أبريل، وأن الكونغرس سيتحرك لفرض عقوبات، لا اعتقد أن أي من ذلك قد تلاحق". ويقول محللون إن التأخير في نشر أنظمة أس-400 يمنح أنقرة مزيداً من الوقت للنظر في خطواتها التالية لحسم الخلاف مع واشنطن ثم التوجه نحو تشغيلها. ويشير مراقبون إلى أنه ربما يكون للتوافق الذي حدث في الأونة الأخيرة بين المصالح الأميركية والتركية في سوريا والتأثير الاقتصادي لازمة الفايروس أثره على طريقة إنهاء هذا الخلاف.

واشنطن لم تغير موقفها بشأن شراء تركيا المنظومة الروسية". وأضافت المسؤولة الأميركية في بيان "نواصل الاعتراض بشدة على شراء تركيا لمنظومة الدفاع الجوي أس-400 ونشر بقلق بالغ إزاء التقارير التي تفيد بأن تركيا تواصل جهودها لتشغيل هذه المنظومة". وتقول الولايات المتحدة إن أنظمة أس-400 لا تتماشى مع دفاعات حلف شمال الأطلسي وستعرض مقاطلات أف-35 الأميركية التي تعترض أنقرة شراءها للخطر. وقالت أورتاجوس "نواصل على أعلى المستويات التأكيد على أن صفقة أس-400 تخضع لمناقشات في ضوء قانون مواجهة خصوم أميركا من خلال العقوبات (كاتسا) وتظل عقبة كبيرة أمام العلاقات الثنائية وفي حلف شمال الأطلسي. نحن واثقون من أن الرئيس أردوغان ومسؤوليه الكبار يفهمون موقفنا". ولم تتطرق الرئاسة التركية إلى أنظمة أس-400 في بيان أصدرته عقب اتصال هاتفى بين أردوغان وترامب الأحد. وجاء في البيان أن الاتصال ركز على التعاون لحماية الصحة والاقتصاد من تداعيات تفشي فايروس كورونا.

الأسابيع الماضية لم يتطرق الرئيس التركي وحكومته إلى ملف أس-400 العلن وفي الاجتماعات الوزارية. وقال المسؤول التركي الذي طلب عدم نشر اسمه "لا عودة عن قرار تشغيل أس-400 لكن بسبب كوفيد -19، سيتم تأجيل خطة التجهيز التي كانت مقررة في أبريل". وأضاف أن الأمر قد يستغرق عدة أشهر قبل تفعيل المنظومة الروسية، مشيراً إلى أنه لا يزال يتعين التغلب على بعض المشكلات الفنية.



مورجان أورتاجوس
نواصل الاعتراض بشدة على شراء تركيا لمنظومة أس-400

والثلاثاء أجمعت وزارة الدفاع التركية عن التعليق على هذه المستجدات. وتعزز التصريحات الأميركية التخمينات التي تشير إلى أن الرئيس أردوغان ينتظر حسم خلافاته مع نظيره ترامب لتشغيل المنظومة الصاروخية. وقالت مورجان أورتاجوس المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية إن

بالرغم من أنه فتك بألاف الأرواح في البلدين إلا أن فايروس كورونا لم ينجح في محو الخلافات بين الولايات المتحدة وتركيا حول منظومة الدفاع الروسية أس-400 التي اشترتها أنقرة، حيث حذرت الخارجية الأميركية من أن واشنطن لا تزال قلقة من هذه المنظومة التي قد تعرض تركيا لعقوبات في وقت أرجأت فيه الأخيرة تشغيل المنظومة.

إسطنبول - تواصل الولايات المتحدة توجيه تحذيراتها لتركيا بان موقفها لم يتغير بشأن الصفقة التي أبرمتها أنقرة مع موسكو لشراء منظومة الصواريخ أس-400، في وقت يؤكد فيه مسؤولون أتراك أن بلادهم أرجأت تشغيل هذه المنظومة بسبب اجتناب وبياء كورونا لتركيا.

وقال مسؤول تركي رفيع المستوى إن خطط تركيا لتشغيل أنظمتها الدفاعية الصاروخية الجديدة، روسية الصنع، تأجلت بسبب تفشي فايروس كورونا لكن أنقرة لا تعزم التراجع عن قرارها بهذا الصدد والذي كان سبباً في تهديد الولايات المتحدة بفرض عقوبات عليها. وبالرغم من الأسباب المصرح بها تعزو عدم تشغيل المنظومة إلى تفشي كوفيد -19 إلا أن أنقرة تبحث عن تسويات مع الجانب الأميركي للتغلب على العقوبات التي ينص عليها ميثاق حلف شمال الأطلسي (الناتو) الذي ترفض دوله بدورها حصول حليف لها على هذه المنظومة.

وبدا أن التوتر بين تركيا والولايات المتحدة، العضوين في حلف شمال الأطلسي، سيصل إلى حد الأزمة بسبب أنظمة الدفاع الجوي أس-400 في أبريل عندما أعلن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان وحكومته اعتزام تفعيل هذه الأنظمة بالرغم من تباعد ذلك، حيث تهدد الولايات المتحدة بفرض عقوبات على أنقرة.

وكان الأتراك يتربصون بتشغيل هذه المنظومة خلال شهر أبريل لكن مصادر تركية صرحت بأن تفشي فايروس كورونا جعل الجهود التركية تتركز على مكافحة الوباء وتحسين الاقتصاد الذي خرج لتوه من ركود العام الماضي، وعلى مدى

إيران تفرض إجراءات مشددة على معتقلين أجانب أطلقت سراحهم مؤقتاً

طهران - أعلنت السلطات القضائية الإيرانية الثلاثاء أنها قررت الإفراج مؤقتاً عن ألف معتقل أجنبي وشهدت عليهم الإجراءات، وذلك بعد أن تفشى وباء كورونا في البلاد وحصد أرواح الألاف.

وأفراج الثلاثاء عن أكثر من ألف معتقل أجنبي بشكل مؤقت في إيران بسبب تفشي فايروس كورونا المستجد، وفق ما أعلن القضاء الإيراني، بعدما وجه خبراء في حقوق الإنسان تابعون للأمم المتحدة انتقادات لطهران بشأن الموضوع، خاصة بعد أن تم تداول أبناء تيد بندهور الأوضاع الصحية لبعض المعتقلين.

وقال المتحدث باسم السلطة القضائية الإيرانية غلام حسين إسماعيلي "ما فعلته إيران عبر ضمان صحة المعتقلين ومنعهم من خروج هو خطوة مهمة" مقارنة بما فعلته دول أخرى.

ينبغي على بعض السجناء وضع سوار إلكتروني على غرار الإيرانية البريطانية التي أوقفت عام 2016

والأسبوع الماضي، دعت مجموعة خبراء في حقوق الإنسان إيران إلى توسيع لائحة المعتقلين الذين سيستفيدون من إذن خروج لتشمل "سجناء الرأي وحاملين جنسيتين والأجانب". ورداً على ذلك، قال إسماعيلي إن الخبراء يجب أن يتحدثوا "عماً فعلته الولايات المتحدة وبريطانيا بشأن المساجين". وأضاف في مؤتمر صحافي "منحنا إذنا بالخروج لأكثر من ألف أجنبي بينهم رعابيا لهاتين الدولتين"، من دون تحديد شروط الإفراج عنهم. ورأى أنه لا ينبغي أن تنته إيران بـ"سلوك تمييزي". ومنذ مارس، منحت طهران أذن خروج لثلاثة سجناء، وقد تم تمديد الإفراج المؤقت عنهم حتى العشرين من مايو القادم. وأقرت السلطات الإيرانية بعض الإجراءات المشددة لمنع هؤلاء من مغادرة البلاد بالرغم من أن المجال الجوي يباد يكون مغلقاً عالمياً باستثناء بعض

الإسلاميون ييثون الرعب في موزمبيق بقتل 52 شاباً

مابوتو - أعلنت الموزمبيق الثلاثاء 52 شاباً قتلوا على أيدي إسلاميين في بلد ترمقه هجمات الجهاديين الذين استغلوا اشتغال بلادهم والعالم بمكافحة فايروس كورونا المستجد لبث الرعب في نفوس الأهالي ما سمح بعودة تنظيم الدولة الإسلامية كذلك إلى الواجهة. وأقادت وسائل الإعلام المحلية نقلاً عن الشرطة أن أكثر من 50 مدنيا قتلوا في السابع من أبريل في قرية في شمال موزمبيق خلال هجوم شنته جماعات جهادية تنشط في المنطقة منذ أكثر من عامين. ونقلت الإذاعة الوطنية عن أورلاندو مودومان المتحدث باسم الشرطة قوله إن "الجناة قتلوا بوحشية وشراسة 52 شاباً من قرية شيتاكسي في منطقة ميدومي" في السابع من أبريل، واصفا ما جرى بأنه "مجزرة". وتشهد موزمبيق تمرداً إسلامياً منذ العام 2017 حيث تنشط جماعة إسلامية غامضة في مقاطعة كابو دلغادو ذات الغالبية المسلمة. ويقوم المتمردون بحرق القرى وقطع رؤوس المدنيين والاستيلاء على العريبات العسكرية. وأسفرت أعمال العنف عن مقتل 700 شخص بحسب إحصائيات لمنظمة أطباء بلا حدود التي تعد واحدة من المنظمات غير الحكومية القليلة في تلك المنطقة. كما أنها أدت إلى نزوح ما لا يقل عن مئة ألف شخص، بحسب مفوضية الأمم

المتحدة لشؤون اللاجئين. ومنذ انطلاق هذا التمرد عاد تنظيم الدولة الإسلامية إلى النشاط في البلاد حيث شن العديد من الهجمات مخلفاً حصيلة دموية. وإلى جانب استئناف داعش لعملياتها في موزمبيق فإن الفراغ الأمني الذي خلفه التمرد المسلح سمح لجماعات متطرفة أخرى على غرار بوكو حرام النيجيرية بالنشاط في هذا البلد الأفريقي. وبالرغم من عمليات الجيش الموزمبقي الرامية لوقف التمرد وتجميع دور الجهاديين إلا أن التمرد الأكبر الذي باتت تواجهه السلطات هو طرد إرهابيي الدولة الإسلامية الذين كنفوا من هجماتهم. وتشير العديد من التقارير الصحافية إلى احتلال داعش لبلدتين على الأقل في موزمبيق ما جعل خبراء في شؤون الجماعات الإسلامية يجمعون على أن موزمبيق ستكون موطن قدم جديدة لعناصر تنظيم الدولة التي تجرعت الهزيمة في العراق وسوريا حيث خسرت أبرز قادتها وعلى رأسهم زعيمها أبو بكر البغدادي. وتنتال هجمات تنظيم الدولة الإسلامية منذ سنوات على البلدات الغنية بنفطها شمال موزمبيق مخلفة ضحايا بالمئات وسط توجس من أن تجد التنظيمات المتطرفة، ومنها تنظيم الدولة، حاضنة شعبية هناك بسبب الترهيب الذي تقوم به هذه الجماعات حيال السكان.

جونسون يتطلع لاستئناف نشاطه الحكومي بالتوصل لاتفاق تجاري مع واشنطن

المركزة قبل خروجه في 12 أبريل. وهو يتعافى منذ ذلك الحين في مقر إقامته الرسمي الريفي في تشيكيرز مع صديقه كاري سيموندر. وقال بيان الحكومة إنه خلال المكالمة مع ترامب، شكر جونسون الرئيس الأميركي على تمنياته الطيبة بينما كان مريضاً. وأضاف "انفق الزعيمان على أهمية الاستجابة الدولية المنسقة لمكافحة كوفيد -19 بما في ذلك من خلال مجموعة السبع التي ترأسها الولايات المتحدة حالياً. كما ناقشا استمرار التعاون البريطاني الأميركي في مكافحة الوباء".

وتابع أنها "التزما مواصلة العمل معاً لتقوية علاقتنا الثنائية، بما في ذلك التوقيع على اتفاقية للتجارة الحرة في أقرب وقت ممكن". وتأتي هذه المحادثة في وقت تتعثر فيه المرحلة الانتقالية بين الملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي بسبب تفشي وباء كورونا. وينظر أن تستكمل بريطانيا إجراءات الخروج من الاتحاد الأوروبي، والتي تعد رهينة الاتفاق مع الأوروبيين على مستقبل العلاقة معهم، لتتجه لندن نحو أكثر من شريك عالمي على غرار بكين وواشنطن



كورونا يربك حسابات جونسون

وغيرهما للتأسيس لاتفاقيات تجارة حرة. ولكن هذه المخططات أراجتها الجائحة التي عصفت بالعالم كما بريطانيا التي تبنت في البداية مناعة القطيع في تعاملها مع كوفيد -19. ودعا بوريس جونسون لتبني نظرية مناعة القطيع في معالجة كورونا والتي تقضي بأن يصيب أكبر عدد ممكن من المواطنين ليكتسبوا مناعة من هذا الفايروس الذي أودى بحياة عشرات الألاف عبر العالم. وتقول بريطانيا إنها سجلت حتى الثلاثاء 13121 حالة وفاة، وهي واحدة من أكثر الدول تضرباً بهذا الوباء. وبالرغم من أنه كان طريح الفراش إلا أن انتقادات المعارضة لم تتوقف بشأن تعامل زعيم المحافظين مع الوباء ما دفع جونسون الأسبوع الماضي إلى إصدار توجيهات لحكومته من أجل تحسين أدائها في مواجهة كوفيد -19. ومع ذلك لم تتوقف المحادثات مع الاتحاد الأوروبي عبر الإنترنت، لكن تبدو متعثرة، وهو ما يقلق الجانبين خاصة بروكسل التي طالبت منذ البداية بتمديد الفترة الانتقالية لفرص التوصل لاتفاق تجاري يرضي الطرفين. ولكن جونسون لا يهتمس للفكرة بل عمد إلى الدفع بقانون لا يسمح بتمديد هذه الفترة، متسلحاً في ذلك بدعوات عدد من العواصم وفي مقدمتها واشنطن لإبرام اتفاق تجاري مع لندن.